



الإرشاد الأكاديمي وأهميته

(The importance of academic guidance)

الأستاذ المساعد الدكتور بيمان أكرم حمه سعيد

كلية التربية / جامعة صلاح الدين

كلية العلوم / جامعه نولج

المدرس الدكتور أبوبكر ديوانه حمد البالكي

كلية التربية / جامعه سوران

الملخص

الإرشاد الأكاديمي أسلوب علمي وأخلاقي ومهني لتوجيه طلبة الجامعة ومتابعتهم، يشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية والعلمية جميعها، ويقصد من ورائه توجيه الطلبة الجدد المقبولين في الأقسام العلمية كافة، لكونهم دخلوا بيئة جديدة وانفتحت أمامهم آفاق حياة جديدة، وخاصة في عصرنا الذي نعيشه، وهو عصر التقنيات المتطورة، حيث توفرت أسباب التواصل ووسائله - وخصوصاً شبكة المعلومات - بما فيها من محاسن ومساوئ.

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: 2018/5/2

القبول: 2018/6/26

النشر: خريف 2018

Doi:

[10.25212/lfu.qzj.3.4.17](https://doi.org/10.25212/lfu.qzj.3.4.17)

الكلمات المفتاحية:

Guidance, academic
guidance, students,
university, dvanced
technologies,



*communication,
information network,
Kurdistan Region.*

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول أهمية الإرشاد الأكاديمي قبل الحياة الجامعية، واختص المبحث الثاني ببيان أهميته في الحياة الجامعية، في حين درس المبحث الثالث نسبة تطبيق الإرشاد الأكاديمي في الجامعات الحكومية بإقليم كردستان العراق، ثم جاءت الخاتمة لتلخص فيها نتائج البحث.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وأصحابه، اجمعين، أما بعد: فإن الإرشاد الأكاديمي أسلوب علمي وأخلاقي ومهني لرعاية طلبة الجامعات، وتشمل النواحي الاجتماعية والنفسية والأخلاقية والعلمية والمقصود منه توجيه النصح والإرشاد للطلاب وخاصة طلاب المراحل الأولى في كافة الأقسام لأنهم جدد وأقبلوا على مجتمع جديد وخاصة في عصر التقدم التكنولوجي والإتصالي فيتيح لهم وسائل الإتصال بداخل الجامعة وخارجها وخاصة الأنترنيت بما فيها من السلبيات لمن يبحث عنها.

ثم إن الإرشاد الأكاديمي يساعد الطالب على إنجاز دراسته الجامعية بتفوق وكفاءة ويدعم جهود الجامعات لتخريج طلاب قادرين على مواجهة التغيرات في سوق العمل، ولا يخفى أن أي تجاهل لدور الإرشاد الأكاديمي والقائمين عليها سيؤدي إلى ظهور نتائج سلبية لدى الطالب والجامعة كونه لا يقتصر دوره على متابعة الطالب في تنفيذ خطته الدراسية فحسب بل يتعداه إلى متابعة الطالب في الأمور النفسية والاجتماعية والنفسية والحياة الأكاديمية فهناك نماذج عديدة لطلاب فشلوا في حياتهم الجامعية اما لعدم المامهم بنظم وقوانين الجامعات المتعلقة بكيفية الدوام ونسبة الغيابات والتعامل مع الكادر التعليمي والفني فيها أو مع زملائهم، أو إقبالهم على تعاطي المشروبات والمخدرات في الحرم الجامعي، أو لفشلهم في التجارب العاطفية مع الجنس المقابل او الزواج المبكر مع صديقتة في الجامعة، كل ذلك يعود دوره إلى عدم تفعيل الإرشاد الأكاديمي ومهمة المرشد الأكاديمي.

مشكلة الدراسة:

يبدو إن الإرشاد الأكاديمي في بعض الجامعات تواجه تحديات ومشكلات منها عدم وجود أنظمة رسمية شبه متفق عليها للإرشاد الأكاديمي في المؤسسات الأكاديمية، أو عدم وجودها أصلاً في بعض منها، أو ضعف الإرشاد الأكاديمي في بعض المؤسسات الأكاديمية سواء كانت لعدم كفاءة وفعالية القائمين عليها، أو لشدة العبء الدراسي والبحثي لدى أعضاء الهيئة التدريسية، أو عدم وعي الطلاب بأهمية ودور الإرشاد الأكاديمي حتى في بدايات التسجيل في الجامعات والقبول فيها لذلك نرى بعض الطلاب يستعينون بزملائهم في اختيار التخصصات وغيرها من القضايا الأكاديمية.

ولا يخفى ان الطلاب يعانون من مشاكل عديدة وفي طريقهم عقبات تفرزها المرحلة الجامعية بوصفها على مفترق الطريق بين مراهقة متأخرة ومرحلة رشد لذا ينبغي توجيه عناية عالية بهم فيبرز لنا الدور المهم للخدمات الإرشادية الأكاديمية المكمل للخدمات التعليمية التي يتلقاها الطالب في الجامعة وتنصب مهمة هذه الخدمات من خلال المرشد الأكاديمي في مساعدة الطالب لتجاوز وحل مشكلاتهم، لذا يهدف البحث إلى تقديم الحلول لهذه المشكلات.

منهجية البحث.

المنهج المتبع في كتابة البحث هو المنهج التحليلي لقضايا الإرشاد الأكاديمي وأهميته، كما ويتبع المنهج الإستبباني من خلال الإستفسار عن مدى تطبيقه في جامعات اقليم كوردستان العراق وخاصة الحكومية منها.

محتويات البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاثة مباحث، يتناول المبحث الأول أهمية الإرشاد الأكاديمي قبل الحياة الجامعية، في حين يعرض المبحث الثاني: أهمية الإرشاد الأكاديمي أثناء الحياة الجامعية، أما المبحث الثالث فيبين مدى تطبيق الإرشاد الأكاديمي في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان العراق، مع خاتمة يذكر فيها أهم النتائج.

المبحث الأول

أهمية الإرشاد الأكاديمي قبل الحياة الجامعية

مفهوم الإرشاد بمختلف مفاهيمه (التربوي الأكاديمي النفسي المهني الجامعي) هو عملية تهتم بمساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة له، والتغلب على الصعوبات التي تعترضه، وتبصيره بكيفية رسم خطته التربوية التي تناسب مع قدراته، ومعاونته على معالجة مشكلاته بشكل عام، وجعله يتخذ القرار المناسب بشأن الحلول اللازمة للصعوبات التي يعاني منها^١.

إن محور العملية التعليمية هو الطالب، وغايتها في الجامعات لذا ينبغي أن يهتم بهم قبل دخولهم الجامعات، وبالأخص فيما يتعلق بإرشادهم إلى الالتحاق أو اختيار القسم أو التخصصات حسب رغبتهم وقدرتهم الذاتية وفي ضوء حاجات سوق العمل حيث يحس بقصور عن دور الخريجين في تلبية حاجات القوى العاملة ومن أسباب هذا القصور هو العجز في إرشاد الطلاب إلى التخصصات التي تناسب مع ميولهم، ومن أهم أعمال المرشد الأكاديمي للطلاب قبل الالتحاق بالجامعة:

أ. معرفة الطلاب بموضوعات الدراسة في القسم الذي اختاره قبل ان يلتحق به.

ب. ملائمة الدراسة التي اختارها لميوله ورغبته.

ت. الأسباب التي أدت بالطالب إلى اختيار التخصص الذي يلتحق به.

ويكون ذلك بتعريف طلاب السنة النهائية بالمرحلة الثانوية والإعدادية بالجامعة وكلياتها وأقسامها ونظمها وشروط القبول فيها ومتطلباتها، وأوجه الرعاية التي تقدمها لطلابها فضلاً عن توضيح مجالات عمل المتخرجين وذلك وفق برنامج دقيق.

ونظراً لعدم تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي قبل المرحلة الجامعية فإن هناك نسبة كبيرة منهم لم تكن لديهم معرفة والمامة بمقررات الدراسة التي تدرس في الأقسام قبل الالتحاق بها، فلذلك يتطلب توعية الطلاب من قبل المرشدين بالتخصصات التي يرغبون الالتحاق بها، ولذلك نرى بأن نسبة كبيرة من الطلاب التحقوا بالكليات أو كلية الآداب على سبيل المثال لالحصر نتيجة إرشاد الأصدقاء أو الأسرة أو بطريقة عشوائية أو عن إرشاد الأساتذة دون أن يكون للطالب دور في اختيار هذا القسم.

لكل ذلك يلاحظ وبشدة أنّ هناك قصوراً في تلبية برامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعات إقليم كوردستان لاحتياجات القطاعين العام والخاص ومن الأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك افتقار المدارس الثانوية والإعدادية إلى الإرشاد والتوجيه الذي يساعد الطلاب لاختيار التخصصات أو



المهن المناسبة لقدراتهم العلمية والفردية، لذا يظهر لنا ضرورة تفعيل الإرشاد الأكاديمي والتربوي في المدارس وخصوصاً في الصفوف الأخيرة منها لمساعدتهم في اختيار التخصصات التي تناسب ميولهم ومن ثمّ إكمال دراستهم في الجامعات بفاعلية وكفاءة وامتنياز.

ويظهر لنا أهمية مراجعة أنظمة قبول الطلاب في الجامعات (القبول المركزي) المتبعة في العراق وإقليم كوردستان لحدّ الآن التي تعتمد على نسبة درجة الطلاب في الإعدادية.

ومن التحديات التي تواجه جامعات العراق وإقليم كوردستان الرغبة الشديدة من الإقبال على التعليم الجامعي الذي يفوق طاقاتها الاستيعابية من حيث البنية والكادر التعليمي وتهيئة الأقسام الداخلي للطلاب والطالبات وإعطائهم المخصصات الشهرية والميزانية، ومن ثمّ كثرة الأجرة السنوية للجامعات الأهلية بالنسبة للطلاب من العوائل الفقيرة والمتوسطة الدخل مما أدى إلى التحاق بعض الطلبة بأقسام وتخصصات أقل حاجة لسوق العمل وقبول بعضهم من تخصصات لا تناسب قدراتهم وميولهم وخاصة في بعض أقسام العلوم الإنسانية.

لذلك يجب على الجهات المعنية المتمثلة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارات التخطيط والعمل والتربية إيجاد حلول لهذه المشكلة وتعيين مرشدين أكاديميين لطلاب الإعدادية وخاصة في الصفوف المتناهية منها لرفع مستواهم في التعليم العام بما يؤهلهم للالتحاق بأقسام رفيعة المستوى في الجامعات ذات صلة قوية بسوق العمل، وإرشادهم في مرحلة التعليم الثانوي لاختيار التخصصات التي تخدم احتياجات سوق العمل.

ويتحتم على الجهات المعنية المذكورة إيجاد توازن بين التخصصات الإنسانية والعلمية حيث إن الأقسام الإنسانية في الجامعات توجد وبكثرة، وربما أن بعضاً منها زائدة ولا حاجة لسوق العمل بها، وأن خريجها يتجولون في الشوارع بدون عمل ومهنة، فلذلك يتحتم على الجامعات إعادة صياغة مناهجها ومراجعة فتح الأقسام العلمية بحيث يرتبط فتح الأقسام بمتغيرات احتياجات سوق العمل.

وتظهر أهمية الإرشاد الأكاديمي قبل الحياة الجامعية من أهدافه وهي:

1. مساعدة الطالب على اكتشاف مواهبه وقدراته وميوله.
2. إرشاد الطالب لما يناسبه من أنواع التخصصات ومتطلباتها وأنواع الأعمال وفرصها حتى يختار ما يتفق مع ميوله وملكته الدراسية والمهنية المناسبة له.

3. مساعدة الطالب في التغلب على الصعوبات التي قد تعترض حياته العلمية والعملية والمشكلات والأزمات التي قد تعترض مسار حياته الشخصية والدراسية والاجتماعية والمهنية.
4. مساعدة الطالب لإيجاد توافق بين احتياجات ومتطلبات نموهم وحياتهم الدراسية والشخصية والظروف المحيطة بهم.
5. تزويد الطالب بالمعلومات عن نظام الجامعة وبرامجها وكيفية الاستفادة منها بصورة جيدة. ^{١١}

ومما يدل على أهمية الإرشاد الأكاديمي لهذه المرحلة هو أن الطلاب هم في مرحلة بين مراهقة متأخرة ومرحلة الرشد المبكر وأن من خصائص النمو في هذه المرحلة هي:

1. الشعور بالقلق إزاء مستقبله الدراسي والمهني حيث يظهر على الشباب الخوف من المستقبل الدراسي والحصول على قبول في القسم والتخصص الذي يرغب فيه ليحصل على وظيفة مناسبة له بعد تخرجه.
 2. الرغبة في الاستقلال عن الآخرين وخاصة فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية فيرغب الشباب في أن يكون لديه كامل التصرف في الانفاق على نفسه وتحمل المسؤولية في اتخاذ القرار بنفسه من دون تدخل أسرته أو أصدقائه في شؤونه، لذا يعمد بعض الشباب لسد احتياجاته والاستقلال المالي ترك الدراسة للحصول على عمل مبكر، أو يقرر ترك بلده قاصداً الهجرة إلى بعض الدول الأوروبية، وذلك عند تصعب الأزمات والمشكلات في بلده وانعدام الأمن فيها بحيث يقتل الفرد فيها على الهوية من جانب الأطراف المتنازعة كافة، ووقوع الحرب فيها، وقلة مصادر العيش، وقلة مصادر الدخل من القطاعين العام والخاص، وفي هذه الحالة لا يرى الشاب أملاً لتأمين مستقبله وتطمينه في بلده فيترك بلده كما أصبحت هذه الحالة ظاهرة شائعة من الصعب أن تستطيع السلطات الحيلولة دونها في بعض الدول العربية وبالأخص في العراق وسورية ^{١١}.
- ولا يقتصر دور الإرشاد التربوي في مرحلة ما قبل الحياة الجامعية عن دور الإرشاد الأكاديمي حيث أن الطلاب في هذه المرحلة سينتقلون ويتحولون من مجتمع محدود الحرية سواء أكانت من حيث



التعامل مع جنسه المقابل أو حرية التنقل أو التعرف على الأصدقاء، وهو المجتمع المدرسي الذي يكون الطالب فيه مراقباً مقيداً برجوعه من المدرسة إلى البيت بعد تمام الدوام وعمل الأغلب في الساعة الثانية عشر ظهراً لأنه مراقب من قبل ذويه وأهله وخاصة البنات، ثم يدخلون ويتحولون إلى مجتمع جديد وهو المجتمع الجامعي الذي يتمتع الطالب فيه بحرية أكثر مما كان هو في السابق فيها، ويفتح على عالم جديد فيقل مراقبة ذويهم فيه أو يندم أصلاً بحكم الدوام الجامعي والمحاضرات، أو ينتقل بعض الطلبة من محافظته إلى محافظة أخرى أو العاصمة أو الي بلد آخر بما فيها من الإيجابيات لمن يستطيع ان يستفيد منها، والسلبيات لمن يقع فيها ولا يستطيع ان يستثمر وقته فيها في أمور في صالحه، وخاصة أصحاب البعثات العلمية.

ومن آفات الحياة الجامعية هو الانفتاح على العالم الخارجي وخاصة انه يتيح له شبكات الأنترنت والتواصل الاجتماعي بما فيها من السلبيات لمن لا يستطيع ان يستفيد منها في مسائل البحث العلمي وتكوين نفسه من حيث التقدم والتفوق العلمي، وعن طريق أجهزة النقال المتطورة فيتعرف على أصدقاء في الحرم الجامعي بين محمود السيرة والخلق ومذمومها، وبين طلاب جديين في الدراسة ومتميزين همهم دروسهم ومهنتهم العلمية جادين في الحصول على درجات التفوق والتميز يريدون أن يحققوا نجاحات يفتخر هو وأهله والجامعة وكذلك الدولة بها، وبين طلاب كسولين يعيشون في الجهل المركب الذي هو لا يدري انه لماذا هو في الجامعة؟ وما الذي يستفيد منه؟ وما هو مستقبله؟ يعيش في قضاء وقته في اللهويات واللعب وشبكات التواصل الاجتماعي وصفحات الأنترنت وخاصة الدعارة والخلاعات منها، والأمور الذي لافائدة له فيها والمشكلة الكبيرة هو أنه لا يدري أنه لا يدري، ويخطر بباله كل شيء الا الدراسة وواجباته اليومية ودروسه، أو أنه يبالي بباله كل شيء الا العلم والمعرفة، وأن هم بعض منهم التعرف والصداقة مع جنسه المقابل من الطلاب والطالبات فيقعون في داء وخذق التجارب العاطفية فكم رأينا منهم بسببها فشلوا في الحياة الجامعية والأكاديمية وتركوا الدراسة نظراً لوقوعهم في التجارب العاطفية الفاشلة، أو الزواج المبكر أثناء الحياة الجامعية ثم يدور إلى أطرافه فيرى في يمينه دروسه المزدحمة عليه وفي شماله زوجته أو زوجه ثم أطفاله وهو غير مستعد ذهنياً واقتصادياً واجتماعياً لأن يكون أباً ومربيّاً للأسرة واحتياجاتها المادية والمعنوية ونتيجته اما الطلاق او ترك الدراسة والجامعة او مواصلة الدراسة ولكن بشق الأنفس وبدرجات منخفضة جداً.



فلذلك يجب على المرشدين الأكاديميين والتربويين من الدراسة الثانوية والاعدادية إرشاد الطلاب على الحياة الجامعية وان يبينوا لهم نظمها ودروسها وكيفية دوامها والاهتمام بالإرشاد الوقائي ليتعودوا على كيفية الانسجام مع الحياة الجديدة والعالم الجديد والبعد عن الرفقاء السوء وكيفية الاستفادة من شبكات الأترنيت وخاصة في مجال البحث العلمي واستثمار أوقاتهم في تكوين انفسهم من الناحية العلمية والشخصية والاجتماعية، وكيفية التحضير لدروسهم والمنهج المقرر في قسمه، وكيفية التعامل مع إدارة الكلية من موظفيها ورئاسة القسم والعمادة والكادر التدريسي وخاصة أساتذته، والالتزام بالدوام الرسمي للكلية وتجنب الغيابات التي باتت ظاهرة من قبل بعض الطلاب في بعض الكليات والجامعات، لكي يكون الطلاب على بصيرة من أمرهم والمجتمع الجديد الذي يدخلون فيه.

* * *

المبحث الثاني

أهمية الإرشاد الأكاديمي أثناء الحياة الجامعية.

اهتمت الجامعات والمؤسسات التربوية بأنواعها بعملية الإرشاد لكونه ضرورة ملحة لا يمكن تجاهله نظراً للمتغيرات المتلاحقة والمتسارعة في العلوم والمعرفة بشكل عام والمؤسسات التربوية والأكاديمية بشكل خاص، فالإرشاد جزء لا يتجزأ من العملية التربوية والأكاديمية إذ يؤكد (فون Vaughan) (أنه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بدون عملية التوجيه وتفعيل الإرشاد، فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه، والتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد^٧.

فتبين أن الإرشاد يعدّ تجسيدا للعملية التربوية وسمة من سمات النظم التربوية الحديثة^٧، لأنه يقوم على أسس ومفاهيم جديدة تهدف إلى الاهتمام بالطالب ونموه الروحي والخلقي والعلمي والسلوكي إضافة إلى تقديمه خدمات أخرى للطالب^٧.

ولا يخفى أن طلبة الجامعات في كافة المجتمعات البشرية هم العمود الفقري للمجتمع، فإذا كان المجتمع يسعى نحو بناء اجتماعي وسياسي واقتصادي سليم وقويم، فإن صرح هذا البناء لا يقوم ولن يقوم إلا إذا قمنا بتوجيه الطلاب وإرشادهم بما يخدمهم والمجتمع الإنساني كافة، لذلك فإن من الحكمة الرشيدة توجيه العناية والرعاية اللازمة بهذه الشريحة الفعالة من المجتمع والذين هم آمال المستقبل وعليهم المسؤولية الوطنية المستقبلية للدولة^٧.



وهم طلبة الجامعات لأنهم يشكلون فئة من فئات المجتمع وركناً أساسياً من أركانه فهم يمثلون القوة الاحتياطية التي ستترد المجتمع بالطاقات البشرية الشابة المعدة والمؤهلة علمياً وفتحياً وثقافياً لتحمل المسؤولية الوطنية القادمة على عاتقهم وتأديتها على أحسن وجه^{١١١١١}.

ومن المؤسسات التربوية المؤثرة في إعداد الطلبة وفي رقي سلوكهم وتوجيههم السليم هي الجامعات من خلال وظيفتها في تحقيق النمو الشامل من النواحي الجسمية والعقلية والإنفعالية لتهيئة وتقديم الكوادر الفنية والعلمية متمسكين بسلاح العلم والمعرفة للمجتمع القادرة على استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية التي تطرأ على عالم العلم وميدان المعرفة يوماً بعد يوم وساعة بعد أخرى^{١٢}.

ولتخريج جيل سليم ذي شخصية تتسم بالثقة والاحلاص بمعنى أن يكون التعليم منتجاً وفعالاً على الجهات المعنية الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي، فالطلبة في الحياة الجامعية أمامهم عوائق ومشكلات لأنهم في مرحلة تشكل فترة انتقال حرجة من حياة الطالب وهي مختلفة تماماً عن مرحلة المدرسة الثانوية والإعدادية^{١٣}.

وأن مشكلات الطلاب تختلف باختلاف الأفراد وبيئتهم وظرفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية^{١٤}، وأن طابع بعض المشكلات أكاديمي تتمثل في انخفاض الجدية لدى الطلاب فهم أصبحوا اليوم قليل الصبر والمثابرة على البحث العلمي والمعرفة يريدون الوصول بأقل قسط من التعب والجهد إلى الشهادة والتخرج.

كما نلاحظ عدم إقبال الشبان على العلم والمعرفة فضلاً عن التغييب عن المحاضرات التي أصبحت ظاهرة سلوكية منشرة لدى الوسط الطلابي.

ومن الظواهر السلبية لدى الطلاب سلوكيات كثيرة منها تأجيل الامتحانات، والغش في الامتحانات، والتدخين، والإحساس بحالات من الإدمان والإقبال على المخدرات، وضعف دافعية التحصيل الدراسي، وعدم المشاركة الفعالة من قبل الطلبة في المحاضرات، وضعف مستوى الطموح الدراسي، ومشكلات التكيف الدراسي والشخصي، وارتفاع نسبة الرسوب، والعلاقة بين الطلبة والكادر التعليمي، فضلاً عن مشكلات تتعلق بعدم رغبة الطلبة بالقسم أو الكلية التي ينتمي إليها، وعدم الالتزام بالتعليمات الخاصة بالقسم أو الكلية.

فضلاً عن ذلك فإن بعض الطلاب يعانون من مشاكل اجتماعية كالنقل من مدينة إلى أخرى، التكاليف المادية، العلاقات بين الجنسين، انخفاض المستوى المعاشي، مشكلات السكن، البعد عن الأهل، ثم



المشكلات الأسرية التي يعاني منها الطلبة^{xi}، فهذه المشكلات وأمثالها في أوساط طلبة الجامعات ولدت حاجة ماسة إلى تفعيل الخدمات الإرشادية المكمل للخدمات التعليمية التي يتلقاها الطالب، لذلك نجد أن معظم الجامعات في العالم تهتم ببرامج وخدمات الإرشاد الوقائية منها والعلاجية والتي تعينهم على تجاوز مشكلات الطلاب إما عن طريق مراكز الإرشاد أو التي يقدمها الكادر التدريسي أو مرشدي الصفوف^{xiii}. وللإرشاد الأكاديمي دور كبير في مساعدة الطالب الجامعي وتوجيههم إلى الأحسن والأفضل والتعرف على الحاجات النفسية والتربوية، فأهمية الإرشاد تأتي في التقليل من حدة المشكلات وتخفيفها ومساعدتهم في حل مشاكلهم واشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية^{xiv}. ولا يقتصر دور الإرشاد الأكاديمي على الأشخاص الذين يعانون من مشكلات سواء أكانت سلوكية أم عاطفية أو في وقت الأزمات بل يقدم خدماته لجميع الطلاب بلا استثناء لتعودهم على التكيف مع الحياة الجامعية ونظمها^{xv}.

وتتمثل برامج التوجيه والإرشاد بما يأتي:

1. الإرشاد الأكاديمي: يتولى المرشد الأكاديمي للطلاب متابعة المستوى العلمي للطلاب ورفع مستواه والتغلب على مشكلات الرسوب للطلاب المتأخرين دراسياً، وهو الركيزة الأساسية للإرشاد ويهدف إلى مساعدة الطالب لتحقيق هدفه من دخوله الجامعة بأيسر الطرق من خلال مساعدته على الكتييف مع النظام الأكاديمي وإزالة الأسباب التي تؤدي إلى تعثره^{xvi}.

ويشمل هذا البرنامج ما يأتي:

- أ. الاهتمام بمتابعة درجات الطالب التي حصل عليها سواء في الاختبارات الدورية، أو اختبارات نصف السنة الدراسية، أو اختبارات نهاية العام الجامعي.
- ب. رصد دقيق لنسبة الحضور والغياب وإرسال الانذار إلى الطلبة المتغييبين لفترات طويلة بدون عذر رسمي.
- ت. تدريب الطلاب على نظم الامتحانات في الجامعة.

- ث. الاهتمام بالأنشطة الطلابية كتقديم الأبحاث وإلقاء سمينارات، وذلك لتدعيم فكرة المشاركة الطلابية وتنمية مهارات الاتصال لدى الطلبة.
- ج. رعاية الطلاب المتفوقين وتحفيزهم من خلال تقديم المكافآت المالية، وتشجيعهم معنوياً من خلال الاهتمام بعرض أسمائهم على شاشة العرض الخاصة بالكلية، أو على الساييت الألكتروني للكلية والجامعة.
- ح. الاهتمام بالطلاب المتأخرين دراسياً ومتكرري الرسوب ومعرفة أسبابها ومحاولة حل هذه المشكلة.
2. الإرشاد النفسي: ويهدف إلى توجيه شخصية الطالب توجيهاً سليماً وتغيير نظرتة لنفسه إلى الأفضل وإدراك العلاقة بينه وبين الآخرين وتحسينها وتمكنه من حل مشاكله بنفسه واتخاذ قراراته بكفاءة.

يقوم المرشد الأكاديمي في هذا البرنامج بما يأتي:

- أ. دراسة حالات الطلاب من ذوي الحالات الخاصة.
- ب. مساعدة الطالب في كيفية مواجهة القلق والتوتر وخاصة أيام الامتحانات.
3. الإرشاد الاجتماعي: ويهدف إلى تهيئة الطالب للتعامل مع مجتمعه بما فيه من قيم وسلوكيات وتعزيز دور الطالب في المساهمة في خدمة المجتمع.
4. الإرشاد الوقائي والتوعوي: ويهدف إلى استباق المشاكل قبل وقوعها عن طريق التوعية والثقيف حيث تمكنه هذه الجرعات من احسان التعامل مع نفسه ومحيطه وأداء مهامه كطالب بكفاءة وتميز، وتزرع في نفوس الطلاب القيم والأخلاق الفاضلة، وتبعده عن المظاهر السيئة كالغش والتدخين والتعامل مع البنات أو بالعكس بصورة غير لائقة بالحرم الجامعي، وغير ذلك من السلوكيات الرديئة التي تعاني منها الجامعات اليوم^{xvii}.

ويشمل هذا البرنامج ما يأتي:

- أ. توعية الطالب بنظم ولوائح الكلية والجامعة.
- ب. التوعية بأضرار المخدرات وتعاطي المشروبات.

- ت. التوعية بأضرار التدخين وكيفية الإقلاع عنه.
5. الإرشاد الأخلاقي: يهدف إلى تنمية القيم والمبادئ لدى الطالب. ويقوم المرشد الأكاديمي في هذا البرنامج بما يأتي:
- أ. ترسيخ أسس التعامل الأخلاقي لدى الطالب عند تعامله مع أساتذته من أعضاء الهيئة التدريسية، أو مع زملائه، أو مع أفراد المجتمع الخارجي.
- ب. العمل على توظيف هذه القيم وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في تصرفاته.
6. الإرشاد المهني: يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الطالب في اختيار مستقبلهم الوظيفي حسب قدراتهم وميولهم.
- ويكون دور المشرف في هذه العملية ما يأتي:
- أ. توجيه الطلاب إلى الفرص المتاحة لهم سواء كانت في القطاع العام أو الخاص.
- ب. عقد بروتوكولات تعاون مع الشركات بصورة عامة كل حسب تخصصه مما يتيح للطلاب فرصة التدريب وامكانية العمل فيها بعد التخرج.
- ت. توعية الطلاب بضرورة الاهتمام بتنمية مهاراته وذلك بأخذ الدورات التدريبية المختلفة في مهارات الاتصال، إدارة الأعمال، الحاسب الالي وغيرها.

المبحث الثالث

مدى تطبيق الإرشاد الأكاديمي في الجامعات الحكومية في اقليم كوردستان العراق.

بعد الاستفسار عن هذا الموضوع عن طريق الاتصال بمساعدي رؤساء جامعات صلاح الدين وسوران والسليمانية ورايه رين وزاخو لشؤون الطلبة ومدير التسجيل في جامعة دهوك عن طريق الإيميل الرسمي للجامعة والإيميل الشخصي (Hotmail) لم أحصل على معلومات تذكر حيث لم يقم السادة المذكورون بجواب البريد الإلكتروني (الإيميلات) باستثناء مساعد رئيس جامعة صلاح الدين للشؤون العلمية، و مساعد رئيس جامعة سوران لشؤون الطلاب.

مجلة قهلاى زانست العلمية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية - اربيل، كوردستان،

العراق

المجلد (٣) - العدد (٤)، خريف ٢٠١٨

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

(Print)



وفيما يتعلق بجامعة سوران يبدو أن الإرشاد الأكاديمي في بداية تكوينه ولا يوجد في كل الفاكليات^{xviii}، الا في فاكليتي الآداب فهم اهتموا بهذا الأمر على مستوى العمادة والأقسام العلمية كقسم اللغة الكوردية، واللغة الإنكليزية، والتاريخ، والجغرافيا، وعلم النفس، فقامت العمادة بطبع التعليمات الخاصة بالفاكليتي على شكل كراسات وسميت بكراسة ودليل تعليمات استقبال الطلبة، وتضمنت نبذة مختصرة عن تأسيس الفاكليتي والتعليمات الخاصة بالقبول فيها أو التنازل عنها، والتعليمات الخاصة بغياب الطلبة والنسبة المسموحة بها قانونياً، كما بينوا فيها ان الطلبة يمكنهم الاتصال بالجهات المعنية من العمادة عن طريق صفحة الفاكليتي (Sorani University-Faculty Of Arts).

أو عن طريق الإيميل الخاص بالفاكليتي (Miadi.arts@soran.edu.iq)، ووزعوها على الطلبة الجدد للأعوام الجامعية (2013-2014 و 2014-2015 و 2015-2016)، وقامت مكتبة فاكليتي الآداب بطبع التعليمات الخاصة بها وتوزيعها على الطلبة كإعارة الكتب وشروطها ومدتها.

أما التعليمات والنظم الخاصة بالأقسام العلمية في فاكليتي الآداب فهي تتكون من أهداف الأقسام، ونبذة مختصرة عن تأسيسها، والمواد المقررة التي تدرس في الأقسام خلال الأعوام الجامعية الأربعة، وأسماء الأساتذة ورؤساء الأقسام وإيميلاتهم^{xix}.

وفيما يتعلق بجامعة صلاح الدين / اربيل.

فقد أجابني السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية في 2015/9/11م قائلاً: "نحن كرئاسة الجامعة طلبنا من عمداء الكليات الاستعداد لاستقبال الطلاب الجدد وإلقاء السمينارات حول الحياة الجامعية، والمواد المقررة للدراسة، وأجابت عدد من الكليات (كلية التربية نموذجاً)، انه يوجد لدينا كراسة ودليل استقبال الطلبة، ونوزع عليهم عند قبولهم، وكان دليل كلية التربية في جامعة صلاح الدين مكوناً من التعريف بمجلس الكلية وصورة لهم، وبالسيد عميد الكلية والسيد معاون العميد للشؤون الإدارية وإيميلاتهم، وبأقسام الكلية التي هي الكيمياء، والفيزياء، وعلوم الحياة، والرياضيات، وعلوم الحاسبات، وأن النظام التدريسي المعتمد هو النظام السنوي، ولغة التدريس هي الانكليزية، ونظام قبول الطلبة هي من قبل مركز القبول المركزي، والتعريف بأهداف الكلية، ونبذة مختصرة عن الكلية، ورقم هاتف الكلية، والموقع الإلكتروني (www.esc-suh.com)، ثم التعريف بالأقسام العلمية ورؤساء الأقسام، وعدد الكادر



التدريسي من حملة الشهادات الدكتوراه (أستاذ+استاذ مساعد+مدرس)، والماجستير، وعدد المختبرات الخاصة بالدراسات الأولية والدراسات العليا، وعدد الطلبة فيها. ويلاحظ عليه انه لا يوجد في الدليل المذكور النظم والتعليمات الخاصة بالطلبة من حيث القبول ونسبة الغيابات وغيرها.

الخاتمة

- وفي نهاية المطاف يمكن الخروج بنقاط أساسية من البحث، وهي:
- أ. إن في طريق الطلاب مشاكل عديدة تفرزها الحياة الجامعية، وخاصة انهم في مفترق الطرق بين مراهقة متأخرة ومرحلة رشد مبكر.
 - ب. إرشاد الطلاب إلى اختيار التخصصات التي تناسب ميولهم ورغباتهم وفي ضوء حاجات سوق العمل في الصف الثاني عشر الإعدادي وقبل دخولهم الجامعة.
 - ت. الحس بقصور عن دور الخريجين في تلبية حاجات سوق العمل.
 - ث. إن من أسباب هذا القصور العجز في إرشاد الطلاب لاختيار التخصصات التي تناسب ميولهم ورغبتهم.
 - ج. إن نسبة كبيرة من الطلاب التحقوا بالكليات دون رغبتهم أو نتيجة لإرشاد الأصدقاء أو رغبة الأسرة دون أن يكون لهم دور.
 - ح. إن الطلاب في نهاية السنة الإعدادية يشعرون بالقلق إزاء مستقبلهم الدراسي والمهني والقبول في القسم والتخصص الذي يرغب فيه.
 - خ. لا يقتصر دور الإرشاد التربوي عن دور الإرشاد الأكاديمي.
 - د. إن من آفات الحياة الجامعي هو الانفتاح على العالم الخارجي والأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي لمن لا يستطيع ان يستفيد منها.
 - ذ. إن من المؤسسات التربوية المؤثرة في إعداد الطلبة وتوجيههم السليم هي الجامعات.
 - ر. إن مشكلات الطلبة الكثيرة في الجامعات ولدت حاجة ماسة إلى تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي.
 - ز. تأتي أهمية الإرشاد الأكاديمي في التقليل من حدة المشكلات وتخفيفها.

مجلة قهلاى زانست العلمية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية - اربيل، كوردستان،
العراق

المجلد (٣) - العدد (٤)، خريف ٢٠١٨

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Online) - ISSN 2518-6566 (Print)



- س. إن من أهمية الإرشاد الأكاديمي توجيه الطلاب إلى كيفية التعامل مع أساتذته، الأمر الذي يعاني منها الجامعات اليوم.
- ش. إن مسألة الإرشاد الأكاديمي في الجامعات الحكومية في إقليم كوردستان لم يهتم به بالشكل المطلوب.

التوصيات: مراعاة لما ذكر نوصي:

- (1) بتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والتربوي في الجامعات وخاصة في إقليم كوردستان العراق.
- (2) ان يهتم وزارة التربية بالإرشاد الأكاديمي والتربوي وخاصة في الصف الثاني عشر الإعدادي، لارشادهم إلى كيفية اختيار الأقسام والتخصصات التي تناسب وقدراتهم العلمية.
- (3) مراجعة أنظمة قبول الطلاب في الجامعات (القبول المركزي) المتبعة في العراق وإقليم كوردستان لحدّ الآن التي تعتمد على نسبة درجة الطلاب في الإعدادية.
- (4) عقد مؤتمرات وندوات في جامعات إقليم كوردستان عن الإرشاد الأكاديمي والتربوي، لأن الأمر ما زال في طفولته.

مجلة قهلاى زانست العلمية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية - اربيل، كوردستان،

العراق

المجلد (٣) - العدد (٤)، خريف ٢٠١٨

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Online) - ISSN 2518-6566

(Print)



قائمة المراجع

- ⁱ سيد عبد الحميد مرسي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي بمصر، 1975م، ص192.
- ⁱⁱ د. سعيد بن فالح المغامسي، الإرشاد التربوي في الجامعات ودوره في تلبية متطلبات التنمية من القوى البشرية الوطنية، مجلة جامعة طيبة، العلوم التربوية، العدد 1، 1426، ص58-59.
- ⁱⁱⁱ فؤاد ابو حطب وصادق آمال، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1999م، ص347-382.
- ^{iv} حامد زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1975م، ص26.
- ^v محمد توفيق السيد وآخرون، بحوث في علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975م، ص257.
- ^{vi} جمال سالم أحمد، واقع الإرشاد في كلية المعلمين بالجامعة المستنصرية من وجهة نظر المدرسين والطلبة، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد33، 2002م، ص238.
- ^{vii} عمر ياسين ابراهيم، اتجاهات طلبة جامعة صلاح الدين نحو استخدام الإرشاد النفسي والتربوي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد السابع، العدد20، آذار 2008م، ص4.
- ^{viii} فاطمة عباس مطلق، الظواهر السلوكية الخاطئة في الوسط الطلابي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد السابع، العدد3، حزيران 2008م، ص44.
- ^{ix} خالدة عبد الوهاب، الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة الموصل، 2000م، ص15.
- ^x روبرت ثورنديك، القياس والتقويم من علم النفس التربوي، ترجمة إليزابيث هيجن عبد الله الكيلاني وزميله، عمان، مركز الكيت الأردنني، 1989م، ص10.
- ^{xi} مهدي صالح، الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة الجامعة وصلتها بالحرب العراقية - الإيرانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم النفس التربوي، جامعة بغداد، 1981م، ص23.
- ^{xii} هناء جاسم السبعواوي، واقع الإرشاد في جامعة الموصل، دراسات موصلية، العدد29، جمادي الأول 1431هـ / أيار 2010م، ص9-10.
- ^{xiii} سامي العزاوي، اتجاهات مرشدي الصفوف نحو العمل الإرشادي في بعض كليات الجامعة المستنصرية، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد14، 1998م، ص135-136.
- ^{xiv} نشعة كريم اللامي، اعداد برنامج إرشادي جمعي مقترح لتخفيف المشكلات الدراسية لدى طلبة كلية المعلمين، مجلة كلية المعلمين، جامعة بغداد، العدد33، 2000م، ص404.
- ^{xv} وليد خضر الزند وافتخار كنعان الخيال، أثر الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي - دراسة تطبيقية في المدارس العراقية، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، العدد18، تموز 1999م، ص20.

مجلة قهلاى زانست العلمية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية - اربيل، كوردستان،
العراق

المجلد (٣) - العدد (٤) ، خريف ٢٠١٨

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Online) - ISSN 2518-6566 (Print)



^{xvi} أنجلاء عبد المحسن الحميد، دور الإرشاد الأكاديمي في رفع مستوى التحصيلي والتكفي للطلاب الجامعي، ورقة عمل اعدت للندوة الإقليمية بعنوان "تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية"، الجامعة العربية المفتوحة، فرع سلطنة عمان، 22-23، ابريل 2014م، ص6.

^{xvii} المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

^{xviii} الفاكلي: هي الكلية.

^{xix} جدير بالذكر في هذا المقام ان اشكر الأخ العزيز الدكتور هه زار التدريسي في قسم اللغة الكوردية في فاكلي الآداب، ومدير الوحدة الإعلامية في جامعة سوران لقيامه بمساعدتي في إعطائي الكراسات الخاصة بفاكلي الآداب في 2015/9/13.

Abstract

(The importance of academic guidance)

This study is concerned with how students are required to be directed prior to accepting to a university. Such guidance could be continued after students being admitted to the university psychologically, socially, scientifically, behaviorally and personally. This subject covers three parts:

FirstPart: This is associated with how students are to be guided before accepting in a university both educationally and academically; for instance, students should be aware of which academic specialization they have to choose in line with their willingness and ambitions to be appropriate with their scientific abilities and in a way that to be associated with creating a job in market. Moreover, such awareness must be launched at last stage of high school so that students can have full information as to selecting their scientific departments at universities. Besides, this guidance should include moral aspect of students; for example, students' awareness should be raised fitted with the manners of their lives at universities, their behaviours with opposite sex, male or female, the way

مجلة قهلاى زانست العلمية

مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية - اربيل، كوردستان،
العراق

المجلد (٣) - العدد (٤) ، خريف ٢٠١٨

رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Online) - ISSN 2518-6566 (Print)



of their behaviours with teachers at universities, the way of taking advantage of technology and Internet, social media sites in particular Facebook.

SecondPart: This focuses on the significance of students within university academically. In this sense, the education and the science do not possess any values if students are not directed to a right and respectable behaviour. This is due to the fact that students are akin to a column for asociety; the more students have good education, the better and more successful the society will be. In this respect, university is one of the foundations which is concerned with preparing students and raising their behaviors and moralities; hence, university should greatly shed light on the issue of directing students so that they can pay attention to their lectures and assignments in a way that prevents them from playingtruant,tests postponements, plagiarism and cheating,smoking or becoming addiction to drugs and alcohols , the rise of failures in exams , the way of treating with teachers at university. All of these factors have an adverse effect on students; therefore, it is of particular interest a high priority is given to the issue of students directing academically, psychologically, socially, vocationally, morally and personally.

ThirdPart: It deals with the problem of to what extent public universities of Kurdistan Regional Government (KRG) have placed importance on the issue of directing students.

Conclusion: finally some findings regarding the study will be presented.



پوخته

رىنوىنى ئەكادىمى وگرنگىبىه كهى

رىنوىنى ئەكادىمى شىوازىكى زانستى ئەخلاقى وپىشەبى يه بۆ چاودىرىكردىنى قوتابىانى زانكو، ئەوبىش هه موو لايه نه كانى كوّمه لايه تى ودهروونى وره وشت و زانستى دهگرېته وه، مه به ست لىى ناراسته كرىنى ناموزكارى يه بۆ قوتابىانى قوناعى يه كه مى گشت به شه زانستىبىه كان، چه نكه ئەوان نوين و پوويان له كوّمه لكايه كى نوئ كر دووه، به تايبه ت كه ئىمه له سه رده مى ته كنه لوزىاي پىشكه وتوو ده زين، وهوكاره كانى په يوه ندى كرىن - به تايبه تى ئىنترنيت - زور به ئاسانى دهسته بهر ده كرىت به هه موو لايه نه نه رىنبيه كانىه ه بۆ ئەو كه سانهى كه مه به ستىانه. ئەم تويزينه وه يه ئىكه اتوو له پىشه كى و سى باس، ودهرهنجام، باسى يه كه م گرنكى رىنوىنى ئەكادىمى پىش زىانى زانكو بى ده خاته روو، وباسى دووه ميان گرنكى رىنوىنى ئەكادىمى له زىانى زانكو بى باس ده كات، وباسى سىبىه م وكوتابىش رىزهى پراكتىزه كرىنى رىنوىنى ئەكادىمى له زانكو حكوميه كانى هه رىمى كوردستانى عىراق روون ده كاته وه، دواتر ده نجامه كان دىن له كو تايى تويزينه وه كه.